عن كعب الاحبار والمدينة التي فتحت اريحا وهي بيت المقدس والمكان الذي قسمت
فيه الغنيمة سمي باسمه الذي وجد عنده الغلول وهو عاجز فقيل للمكان عور
عاجز رواه الطبري بضع بضم الموحدة النكاح اي ملك عقد نكاحها وهو ايضا
يقع على الجماع وعلى الفرج ابتنى اي يدخل عليها وفي بعضها يبتني ولما هو ابلغ في
النفي من لم ويروى ايضا بالبطلم به في رد على من انكر بنى بامرأته وانما يقال
بنى على خلفات الخلفة بفتح المعجمة وكسر اللام الناقة الحامل مفرده ولادها
وكان مقصود النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يجاهد معه الا من فرغ عن العلويات
الامور التي يخاف منها فساد النية في الجهاد وكراهته فيضعف عن الغزو ويرغب
عن تمني الشهادة القرية قيل بيت المقدس انك مامورة اي بالغروب اي ضمير بدلك
مصدره وانا مامور اي بالصلاة والقتال قبل الغروب فلم يطعمها كان الظاهر ان يقال
فلم يأكلها لكن اريد المبالغة انه لم يذق طعمها كما قال تعالى ومن لم يطعمه وكان
ذلك المجيء علامة القبول وعدم الغلول وفيه ان الامور المهمة ينبغي
ان لا يفوض الا لاولي الحزم واصحاب الفراغ لان تعلق القلب بغيرها مفوت
كمال بذل وسعه قال ع اختلف في حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها
وقيل الوقف وقيل ابطال الحركة وقد حكي ان الشمس حبست لرسول الله صلى
الله عليه وسلم مرتين احدهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر فردها
الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسراء حتى انتظر والعير التي اخبر بوصولها مع
شروق الشمس مثل راس بقرة من ذهب زاد بعض القصاص عيناها وبال
واضراسها جوهر فاحلها اي لهذه الامة وجمعه فوش خصائصه صلى الله عليه
وسلم باب الغنيمة لمن شهد الوقعة اي محل الحرب
اهلها اي الشاهدين لغنمها واضاف الاهل لكونه لهذه المناسبة وغرضه
اي لو قسمت كل قرية على الفاتحين لها لا يبقى شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين
اي وهو وان كان حقهم لا يحقون ان يقسم عليهم لكن بعد رضيهم بالبيع ونحوه
ونفقه على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها باب من قاتل
للمغنم قيل مقتضى الحديث انه لا اجر له البتة فكيف يطابق الترجمة بالنقص
فيحتمل انه غير سهل للاشارة الى ذلك ليذكر اي بالشجاعة عند الناس ليرى مكانه
اي مرتبته في الجنة ومنزلته في الشهداء وقيل مرتبته في الشجاعة فيكون العرض الثانية
وبين الاول للسمعة والثاني للرياء وسرقتها وبعدها باب الاولة
ما تقدم عليه بفتح الدال ان الذي تلكه انما هو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة والحد

مرسل

مرسل لانه تابعي من زرده من ازرق القميص جعلت له ازرارا وفي بعضها من زرده من
الزرد وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض باب كيف قسم النبي
صلى الله عليه وسلم بضم القاف والنضير بفتح النون قبيلتان من اليهود افتتح اي حصن
قريظة واما بنو النضير فاجلاهم فنسبه الفتح اليهم مجازا اما على حذف المضاف او
وما بار دارا يزيد القدر المشترك بين العلف والسقي وهو الامالة او باضمار
وسقيتها ماء باردا فيقال تمرا كالنخلتين او نعد رواحلي بني النضير اوان الاجلا
مجاز عن الفتح النخلات اي هدية لان الصدقة محرمة عليه والمراد ان هذا يجعله
علة وهذا تمييز وهذا للان كل على حسب حاله وقضيته ان الانصار كانوا جعلوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات ليتصرف في نوائبه ولذلك لما قدم
المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم كلها وسع الله الفتوح عليه عليه الصلاة والسلام
كان يرد عليهم نخلاتهم وهذا القدر من الحديث وان لم يدل على ما في الترجمة من كيفية
القسمة ففي تعينه عليه فاقتصر على ذلك اختصارا او غفل وما اعطي من ذلك
في نوائبه كالعطف التفسيري كقوله كيف قسم عنه التعريف ظاهر باب
بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم مع متعلقه بالغازي
وتركه موحدة قال ح كذا ترجم البخاري وذكر فيها بركة الزبير
ووصيته وان كان يظهر صحة هذه الرواية فمعهودهم لقوله بعد ذلك حيا وميتا
يوم الجمل هو يوم حرب كان بين علي وعايشة على باب البصرة وهو في جمادى
الاول سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمان تسمية وسمي به لان عايشة كانت
راكبة جمل قال ابن الاثير سمي عسكرا قيل كان يعلى ابن امية اعطاها
اياه وكان اشتراه بمائتي دينار لا ظالم او مظلوم الحروب وان كانت كلها
كذلك لكن قصد ان هذه اول حرب وقعت بين المسلمين والمراد الظالم من
اهل الاسلام وقال س اي اما ساول اراد بفعله وجه الله واما
رجل من غير الصحابة اراد الدنيا وقاتل عليها فهو الظالم اراني بضم الهمزة بمعنى
اظن مظلوما انما قال ذلك لانه سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم لبشر قاتل ابن صفية بالنار
افزي بضم المثناة فان ذلك استكثار المال عليه واشفاقا من دينه وفيه الوصية
عند الحرب لانه سبب كروب البحر بالثلث اي مطلقا لما شاء ولمن شاء
وثلثه اي واوصى بثلث الثلث لاولاد عبد الله خاصة وقيل هو يتسدد بدال
ليصح اضافته الى ولده لكون الثلث وصله الى ايصال ثلث الثلث اليهم
نظر وازى قال الجوهري يقال ازيته اذا حاذيته ولا يقال

قريظة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1